الله تعالى بامور احدها وثانيها قوله تعالى انه كان صديقا
نبيا اى صادق فى افعاله واقواله ومصدقا بما اتاه الله من
ايانه وعلى السنة الملايكة ثالثها قوله تعالى ورفعناه مكانا
عليا وفيه قولان احدهما انه من رفع المنزلة كقوله تعالى
للنبى صلى الله عليه وسلم ورفعنا لك ذكرك فان الله
تعالى شرفه بالنبوة وانزل عليه ثلاثين صحيفة وهو
اول من خط بالقلم ونظر فى علم النجوم والحساب واول
من خاط الثياب ولبسها وكانوا من قبله يلبسون
الجلود واول من اتخذ السلاح وقاتل الكفار ثانيها انه
من رفعة المكان ثم اختلفوا فقال بعضهم رفعه الله
تعالى الى السما الرابعة وهى التى راه النبى صلى الله عليه
وسلم بها ليلة الاسرا وقيل الى الجنة وهو حى لا يموت
وقالوا اربعة من الانبيا فى الاحيا اثنان فى الارض الخضر
والياس واثنان فى السما عيسى وادريس وقال وهب
كان يرفع لادريس كل يوم من العبادة ما يرفع لجميع
اهل الارض فى زمانه فعجبت منه الملايكة واشتاق
له ملك الموت فاستاذن ربه فى زيارته فاذن له فاتاه فى
صورة بنى ادم وكان ادريس يصوم الدهر فلما كان
وقت افطاره دعاه الى طعامه فابى ان ياكل معه ففعل
ذلك ثلاث ليال فانكره ادريس وقال له الليلة الثالثة
انى اريد ان اعلم من انت قال انا ملك الموت استاذنت
ربى ان اصحبك فقال لى اليك حاجة قال وما هى قال
نقبض روحى فاوحى الله تعالى اليه ان اقبض روحه
فقبض روحه وردها اليه بعد ساعة قال له ملك الموت
يا الفا يدة فى سوالك قبض الروح قال لا ذوق كرب

الموت

الموت وغصته فاكون اشد استعدادا له ثم قال له ادريس
ان لى اليك حاجة اخرى قال وما هى قال ترفعنى الى السماء
انظر اليها والى الجنة والنار فاذن الله تعالى له فى ذلك
فرفعه فلما قرب من النار قال لى حاجة قال وما تريد
قال تسال مالكا ان يفتح ابوابها فاردها ففعل ذلك
ثم قال كما اريتنى النار فارنى الجنة فذهب به الى الجنة
فاستفتح ففتح ابوابها فادخله الجنة ثم قال له ملك
الموت اخرج لتعود الى مكانك فتعلق بشجرة وقال
ما اخرج منها فبعث الله تعالى ملكا حكما بينهما قال له
الملك مالك لا تخرج قال ان الله تعالى قال كل نفس
ذايقة الموت وقد ذقت وقال وان منكم الا واردها وقد
وردتها وقال وما هم منها بمخرجين فلست اخرج فاوحى
الله تعالى الى ملك الموت باذن دخل الجنة وباذن لا يخرج
فهو حى هناك وقال اخرون بل رفع الى السما وقبض
روحه وقال كعب الاحبار ان ادريس سار ذات يوم فى
حاجة فاصابه وهج الشمس فقال يا رب انى مشيت
يوما فكيف يمشى من يحملها مسيرة خمسماية عام فى يوم
واحد اللهم خفف عنه من ثقلها وحرها فلما اصبح الملك
وجد من خفة الشمس وحرها ما لا يعرف فقال يا رب
خلقتنى لحمل الشمس فما الذى قضيت فيه فقال تعالى
ان عبدى ادريس سالنى ان اخفف عنك حملها وحرها
فاجبته قال يا رب اجعل بينى وبينه خلة فاذن له
حتى اتخذ ادريس فكان ادريس يساله فكان مما ساله
ان قال انى اخبرت انك اكرم الملايكة ولكنهم عند ملك
الموت فاشفع لى ليوخر اجلى فازداد شكرا وعبادة فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)